# لمحات من تاريخ الموصل في العصر العباسي الأول

(١٣٢ هـ/ ٧٤٩م – ٢٠٠ هـ /٨١٥م)

د . فاروق عمر فوزي

مقدمة :

يقرأ الناس التاريخ ليستخرجوا العِبر والدروس مما جرى فيه ، ذلك أن هدف الصناعة التاريخية في عصرنا الحاضر هو آستخلاص آلقيم الرمزية الفاعلة والدائمة من الظاهرة التاريخية . والمعروف أن تاريخ المدن يحوي تراثاً زاخراً من المُثل الحية التي تُنير الطريق أمام أجيالنا الحاضرة لما تمده من عزيمة في تكوين الوجدان القومي وشحذ آلهمم وإذكاء العزائم.

والموصل مدينة لها مكانتها في تاريخنا العربي ، فقد برزَ عبر تاريخها آلعديد من أبنائها في آلميادين السياسية والعسكرية والحضارية . وسنستعرض في بحثنا هذا حقبة قصيرة من تاريخ هذه المدينة العريقة وهي فترة من فترات التاريخ العصيبة ، يتضح فيها آلولاء وتتبلور آلميول وتُمتحن آلعزائم ...إنها فترة آنتقال السلطة من يد إلى يد إثر ثورة عارمة هي الثورة العباسية .

☐ موقف الموصل من الثورة العباسية

لقد كان اقليم الجزيرة الفراتية ومن ضمنها مدينة الموصل في حالة من

الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار في أواخر عهد الأمويين ، وقد شاركت القبائل الموصلية في الصراع ضد خلافة مروان بسبب سياسته القبلية التي تعصبت للقبائل القيسية على حساب القبائل اليمانية . ورغم أن الكثير من شيوخ القبائل وزعمائها في الموصل وأطرافها لم يكونوا خوارج في عقيدتهم إلا أنهم انضموا إلى الحركات الخارجية كحركة الضحاك الخيبري ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م وشيبان اليشكري ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م ضد مروان . وأكثر من ذلك فقد اشترك الخوارج من أهل الموصل في حركات خارجية ضد الأمويين خارج اقليم الجزيرة فقد اشترك بعض شيوخ القبائل الموصلية مع أبي حمزة الخارجي حين ثار باليمن وقاتلوا معه في « وقعة قدير » بالمدينة سنة ١٣٠ هـ / سنة ٧٤٧ / سنة ٧٤٨م (١) وحين قامت الثورة العباسية على أكتاف القبائل اليمانية والربعية خاصة مبتدئة في خراسان ثم شملت بقية الأقاليم حيث دخلت الشيعة العباسية الكوفةسنة ١٣٢هـ / سنة ٧٤٩ م حيث بويع أبو العباس خليفة للدولة الجديدة ( ٢ ) .كان أول عمل واجهته الدولة الجديدة هو مجابهة مروان بن محمد (٣) الذي خندق في موقع حصين قرب الزاب الكبير حيث حدثت معركة كشاف ( ٤ ) التي دامت عشرة أيام ارتكب أثناءها مروان الأموي خطأً استراتيجياً وذلك بعبوره إلى الساحل الأيسر من الزاب وفقد بذلك موقعه العسكري الحصين ما أدى إلى اندحاره في المعركة واضطراره إلى الإنسحاب باتجاه الموصل التي كان قد اتخذها قاعدة له وخلف فيها بيت المال والخزائن . ولكن عامل الموصل وقبائلها لم يفتحوا له أبواب المدينة منكرين عليه الهروب مدعيين أن الخليفة مروان لايهرب وأنه ليس بمروان الذي يعرفونه . مما اضطر مروان إلى الانسحاب باتجاه حران ثم الشام (٥) .

---

(١) أبو زكريا الأزدي ،تأريخ الموصل ،القاهرة ،١٩٦٧ ،ص ٨٠ ص ١١٣.
(٢) مؤلف مجهول ،أخبار العباس وولده ،بيروت ١٩٧١ ،ص ٤١٠ فما بعد
(٣) F. Omar The Abbasid Caliphate, Baghdad 1969, P. 121
(٤) الازدي ،تأريخ الموصل ، ص ١٣٠
(٥) المصدر السابق ،ص ١٣٣

ولم يستطع مروان أن يبقى في دمشق طويلاً حيث آنقسم أهلها بين مؤيد ومعارض له فترك المدينة متجهاً نحو فلسطين ثم مصر . وكانت الشيعة العباسية تتبعه بقيادة عبدالصمد بن علي عم الخليفة أبي عون الازدي الذي كان على مقدمته عامر بن اسماعيل المسلي الموصلي مع كتيبة من آلخيالة تسمى «الموصلية» . وقد فاجأ عامر الموصلي مروان الأموي وهو مختبىء بإحدى الكنائس في بوصير بصعيد مصر وقتله في تموز سنة ٧٥٠م / ١٣٣هـ (٦). أما إبنا مروان عبدالله وعبيدالله فقد هربا إلى بلاد النوبة جنوبي مصر .

لقد لعبت الفرسان الموصلية وعلى رأسها عامر المسلي دوراً بارزاً في إنهاء حكم مروان . وقد فتحت مدينة الموصل ، التي آمتنعت عن إيواء مروان ، فتحت أبوابها للشيعة العباسية بقيادة عبدالله بن علي العباسي وآستقبلوهم بالتهايل والترحيب ولبس هشام بن عمرو الزهيري والي الموصل السواد شعار العباسيين للدلالة على ولأئهم للدولة الجديدة ، وتسلم عبدالله بن علي خزائن مروان وأمواله وأمتعته (٧) .

ولعل السبب الأول الذي دفع الموصل لهذا آلموقف العدائي من مروان هو سياسته القبلية المنحازة إلى القيسية . فقد آعتمد مروان على زعماء القيسية في المهام الإدارية والعسكرية مما أثار عليه اليمانية ودفعهم للعمل ضده . إلا أن كراهية اليمانية لمروان لاتعني عداءهم للخلافة الأموية ككل .فالمعروف أن آلقبائل اليمانية في بلاد الشام كانت الدعامة القوية للسلطة الأموية عند تأسيسها . فاليمانيون في الشام والجزيرة كانوا يريدون آلتخلص من مروان ولا يهدفون إلى تقويض الخلافة الأموية . والجدير بالذكر أن اليمانية كانوا في تلك الفترة يكوّنون غالبية سكان مدينة الموصل ذاتها .

أما السبب الثاني لمعارضة أهل الموصل لسياسة مروان فهو الحروب العنيفة التي خاضها مروان في أواخر سني خلافته ضد آلخوارج . وقد تركت تلك

(٦) الطبري ،ج٣ ، ص ٣٨٢ – خليفة بن خياط ،تأريخ ج٢ ص ٤٢٨ .
(٧) الأزدي المصدر السابق ، ص ١٣٣

الحروب وما رافقها من فوضى وعدم آستقرار آثارها السيئة سياسياً واقتصادياً على المدينة وأهلها الذين عاشوا في قلق دائم على أنفسهم وموارد عيشهم وتجارتهم .

وربما أضفنا سبباً ثالثاً لعب ويلعب دوراً فعالاً في المعترك السياسي بين المحاور والتكتلات المتنافسة على السلطة ألا وهو «تبديل الولاء» . فالكثير من شيوخ القبائل ممن كانوا يدينون بالولاء للأمويين أدركوا بأن كيان الأمويين أصبح من الهزالة والتدهور بحيث قويت الإعتقادات بزواله لامحالة ، فكان من المناسب لهم أن لايؤيدوا سلطة زائلة ضد سلطة قوية جديدة . وعلى حد قول أحدهم إن دولة الأمويين دولة مُدْبرة بينما أمر العباسيين مقبل يبشر بالخير العميم (٨) وقد فسر اسحق العقيلي وهو أحد الشخصيات الجزرية البارزة آنهيار الأمويين السريع بقوله للمنصور :

«إن أمركم جديدٌ والناسُ بين راجٍ وهايبٍ» (٩)

كما برر زياد بن صالح الحارثي عدم دفاعه عن الأمويين بقوله إنه لايرى لماذا يقف مدافعاً ومعرضاً نفسه للمخاطر من أجل سلطة ضعيفة متهاوية (١٠) وبعد قيام الخلافة العباسية بقيت كل من آلجزيرة والشام موضعاً للإضطرابات ومستودعاً للقلاقل المعادية للعباسيين . ومن أجل آلحد من ذلك آتبع العباسيون اجراءات متنوعة منها :(١١)

أولاً— تعيين ولاة قديريين أغلبهم من رجال آلدعوة العباسية أو من آلبيت العباسي وإرسال كتائب من الشيعة الخراسانية للمرابطة في الموصل أو حران أو دمشق وغيرها .

ثانياً— محاولة كسب ود آلقبائل الجزرية والشامية وذلك باصطناع شيوخها وإكرامهم وتعيين بعضهم «صحابة» للخليفة في البلاط العباسي . كما حدث

(٨) الازدي ،المصدر السابق ، ص ١٣٠

(٩) البلاذري ، أنساب الأشراف ( مخطوطة ) ورقة ٧٩١ ب

(١٠) الدينوري ،الأخبار الطوال ،ص ٣٦٩

(١١) الدكتور فاروق عمر العباسيون الأوائل ،الجزء الأول ،بيروت ١٩٧١ ،ص ٧٦

مثلاً لأسحق بن مسلم العقيلي .

ثالثاً— قيام الخلفاء العباسيين كالمنصور والمهدي والهادي والرشيد والمأمون بعدة زيارات للتحري عن أحوال الإقليمين والتعرف على قبائلها .

رابعاً— إنشاء قلاع وحصون عسكرية في مدن مختلفة كالموصل وحران وقنسرين . وبناء مدن جديدة في مواقع استراتيجية كالرافقة لامكان السيطرة على هذه المنطقة .

## ثورة الموصل ١٣٣هـ / ٧٥٠م :

كان محمد بن صول أول والٍ للعباسيين على الموصل ، ولكنه لم يكن عربياً بل مولى لقبيلة خثعم ولذلك امتعض شيوخ القبائل ولم يرضوا بهذا الإختيار ، فالأمويون عوّدوهم بأن يكون واليهم إما من رجال العرب البارزين أو من البيت الأموي ، فاستغربوا متسائلين :

أيلي علينا مولى خثعم ؟؟! (١٢)

ولم يستطع الخليفة أبو العباس أن يعالج الأمر بحكمة فرغم أنه استجاب لرغبة أهل الموصل فعين أخاه يحيى بن محمد العباسي لولاية المدينة إلا أنه أبقى ابن صول قائداً عسكرياً لرابطة الموصل .

يقول الأزدي (١٣) : «وكان محمد بن صول والياً قبله (يحيى) عليها فأقام معه ، وقدم الموصل ومعه ١٢ ألف فارس وراجل ، بينهم ٤ آلاف من الزنوج (١٤) ، فنزل قصر الإمارة الملاصقة للمسجد الجامع وأمر محمد بن صول فنزل قصر الحر بن يوسف وهو المنقوشة ونهاه عن النزول في نفس المدينة ودخول سورها » .

---

(١٢) الأزدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٦

(١٣) الازدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٥

(١٤) المصدر السابق ص ١٤٩ ص ١٥١

لقد كان إرسال يحيى بن محمد من الإجراءات الخاطئة التي قام بها الخليفة ذلك لأن يحيى لم يكن بالرجل السياسي أو الإداري الكفوء ، بل لم يكن معروفاً بالحصافة أو الشعور بالمسؤولية وتشير رواية تاريخية (١٥) أن يحيى هذا كان قد هدد أخاه ابراهيم الإمام في فترة الدعوة السرية بإخبار السلطات الأموية عن التنظيم السري للعباسيين إذا ماطل ابراهيم أو تأخر في إعطائه ما يحتاجه من مال . كما وأن ابراهيم الإمام حذر شيعته من الإتصال بيحيى.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن السماح ببقاء الوالي القديم محمد بن صول كقائد لحامية المدينة أدى إلى تعقد الموقف وتطوره نحو الأسوأ . فإن ابن صول الموتور أضمر شعوراً بالكراهية ورغبة في الإنتقام من أهل الموصل الذين رفضوه وبدأ يحرض يحيى على اعتقال أو إبعاد رجالات الموصل البارزين متهماً إياهم بالولاء للأمويين والشغب .

والمعروف أن ابن صول كان قد اعتقل عدداً من مشايخ الموصل ثم قتلهم وتمادى في ذلك حين حرض الوالي الجديد على اعتقال عدد آخر الأمر الذي أدى إلى حدوث الإضطرابات فاستنكر ذلك الوالي وأمر ابن صول بأن يضع السيف في الناس . فاغتنم ابن صول الفرصة الذهبية وفتك بالكثير من أهالي الموصل الذين دخلوا منازلهم وتحصنوا بها .

لقد حاول المؤرخون الأوائل أن يفسروا أسباب النفور بين الموصل والعباسيين وأن يضعوا تبريرات للموقف الجديد الذي اتخذته الموصل ولعلنا نستطيع حصر هذه الأسباب بما يلي :

١ ــ عرفت بعض قبائل الموصل بميولها الأموية ورغم معارضتهم لسياسة مروان المبنية على العصبية القبلية فإنهم ظلوا موالين للأمويين ودولتهم وتشير رواية إلى ذلك فتقول «سبب قتلهم ميلهم إلى بني أمية»(١٦) . وكذلك

(١٥) أخبار العباس وولده ص ٢٤١ .
(١٦) الازدي ، ص ١٤٥

«وكان في أهل الموصل إذ ذاك عز ومنعة وكان البلد أموياً»(١٧) .وفي رواية أخرى «كان أكبر الأمر في قتل يحيى بن محمد أهل الموصل ميلهم إلى بني أمية وكراهيتهم لبني العباس»(١٨) .

٢ — لقد طغت العقيدة الخارجية على قبائل الجزيرة بل أنها أصبحت رمزاً لمعارضة الأمويين في أواخر عهدهم وأصبح الثوار يدعون للمذهب الخارجي أو يجعلونه رمزاً لحركاتهم سواء آمنوا به أم لم يؤمنوا به .ومع ذلك فقد وصفت بعض قبائل الموصل بنزعتها الخارجية كما كانت الموصل مركزاً انبعثت منه بعض الحركات الخارجية في القرن الأول وبداية الثاني الهجريين . وتصف رواية للبلاذري (١٩) أهل الموصل بأنهم ثلاثة قطاعات اجتماعية :

إما تجار يمتهنون البيع والشراء أو خوارج ديدنهم التمرد على السلطة أو لصوص يسرقون وينهبون . أما التجار فيرغبون بالأمن والاستقرار لأنهما مفتاح انتعاش تجارتهم وأما الخوارج فيهدفون إلى معارضة السلطة بأية وسيلة كانت وأما اللصوص فلا ينتفعون إلا بالفوضى وفقدان الأمن .

٣ — لم يكن من طبيعة القبيلة أن تذعن لسلطة مركزية تقيدها وتنظمها فلكل قبيلة شيخها تأتمر بأمره ولم تنته هذه الميول بعد الإسلام بل كانت تظهر قوية في فترات الأزمات الحادة . ولم تكن القبائل الموصلية بأحسن حالاً من غيرها بل ربما كانت أعنف من غيرها وخاصة في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي ويُسمي البلاذري أهل الموصل «خزر العرب» (٢٠) وذلك لصلابتهم وليدلل على ميلهم للتمرد على السلطة أياً كان نوعها .

(١٧) المصدر السابق ، ص ١٥٠

(١٨) Ibid .

(١٩) البلاذري ،أنساب الأشراف ( مخطوطة ) ورقة ٧٩٥ب

(٢٠) البلاذري ، أنساب الاشراف ( مخطوطة) ورقة ٧٩٩أ

٤ — ويرد السبب الشخصي الذي حمل ابن صول على تأليب الوالي الجديد على الموصليين في بعض الروايات . فقد كان أهل الموصل أهل عز ومنعة ويفخرون بكونهم فرسان العرب وصناديدها ، ولذلك رفضوا ابن صول والياً عليهم فحقد عليهم ووجد في شخصية يحيى ابن محمد الضعيفة متنعسه فأقنعه بتآمرهم على السلطة وميولهم الأموية وقرر يحيى أن «يتغدى بأهل الموصل قبل أن يتعشوا فيه» . وتشير رواية في الأزدي أن يحيى العباسي : (٢١)

«خاف وثوب أهل الموصل به فقال لأبن صول : إني لآمنُ وثبة أهل الموصل فلو بادرناهم فذاك الصواب فوجه إلى وجوه منهم على جهة البر والتكرمة فإذا حصلوا في يدك فاقتلهم

على أننا لانستطيع أن نجزم بأن سبباً واحداً من هذه الأسباب كان الدافع الأول والأهم الذي عكر صفو العلاقات بين الوالي الجديد وأهل الموصل. صحيح أن الجزيرة عامة وصفت بأنها حرورية ولكن الموصل في القرنين الأولين للهجرة لم تنعت بكونها خارجية رغم أنها حاربت مع الخوارج بعناد ضد مروان حتى حلف بقتل أهلها جميعاً (٢٢) .والمعروف أن المجتمع الموصلي مجتمع عربي عريق يتكون من قطاعات قبلية مختلفة منها اليمانية ومنها الربعية ومنها المضرية . وكان لكل قطاع ولاء يختلف عن الآخر ولا شك فإن بعضها كان أموياً أو خارجياً أو عباسياً أو حيادياً لا ولاء له . وقد ضمرت هذه الميول في فترة الثورة العباسية،وهي فترة ترقب تثار فيها الآمال والأماني،لكنها مالبثت أن ظهرت بعد فترة وجيزة من تأسيس الدولة العباسية وكان المتنفس الأول لها هو الخلاف حول شخصية الوالي الجديد ابن صول . وحين قرر الوالي الثاني يحيى العباسي اعتقال بعض رجالات الموصل واتفق مع ابن صول على قتل بعضهم من أجل تخويف الآخرين حدث الإنفجار المتوقع فكانت

(٢١) الازدي تأريخ الموصل ، ص ١٥٠ .

(٢٢) المصدر السابق ،ص ٦٩ فما بعد .

ثورة الموصل وآصطدم الناس بالخراسانية في الشوارع حيث تشير رواية إلى أن ابن صول «واثب الناس بالسيف فحاربوه»(٢٣)

ورغم أن عدداً من المؤرخين يتفقون بأن السبب المباشر للإضطرابات وقتال الشوارع كان إراقة إمرأة موصلية ماءاً قذراً على جندي خراساني فظن أنها فعلت ذلك متعمدة فهاجم هو وأصحابه الدار وقتلوا من فيها فنفر الناس من ذلك، «وجرّ ذلك إلى مافعل يحيى بن محمد» (٢٢٤)، فإننا نعتقدبأن الأسباب المباشرة للحروب والإنتفاضات غالباً ماتكون على هذا النمط الإعتباطي البسيط إلا أن الأسباب الحقيقية تكون أعمق من ذلك وتكمن في حالة القلق والتأزم وعدم الإطمئنان على المصير التي عاشها أهل الموصل بعد آعتقال زعمائهم ومقتل بعضهم في سجن ابن صول وبتأييد من الوالي العبامي .فكان مافعلته المرأة الموصلية ، إنْ صحت الرواية ، «القشة التي قصمت ظهر الجمل»

وقد آتخذ الناس حاراتهم وبيوتهم أماكن يتحصنون فيها أثناء القتال حتى أمر يحيى العبامي بالأمان فنودي «من دخل المسجد فهو آمن بامان الله»(٢٥). وما أن دخل الرجال إلى المسجد الجامع حتى أحاطت الجند بالمسجد وأمر ابن صول بقتلهم . وكان أول من قتل معروف آلعابد وآبنه ثم قتل بعدهما ابان إمام المسجد . وتختلف الروايات في ذكر عدد القتلى فتشير رواية للأزري إنهم ١١ ألفاً ممن له خاتم وممن لاخاتم له خلق كثير . ويقول اليعقوبي (٢٦) إن القتلى كانوا ١٨ ألفاً من صلب العرب غير الموالي والعبيد . ويؤكد ابن الأثير (٢٧) أن المجزرة شملت كل رجالات أهل الموصل ممن يأخذ العطاء. وتقول بعض الروايات (٢٨) أن الجند لم يفرقوا بين رجل وامرأة وصبي.

(٢٣) المصدر السابق ص ١٥٠
(٢٤) الأزدي ، ص ١٤٥
(٢٥) المصدر السابق ، ص ١٤٨
(٢٦) اليعقوبي ، تاريخ ، الجزء الثاني ، ص ٤٢٩
(٢٧) ابن آلأثير ، الكامل ، حـ٥ ص ٣٤٠ فا بعد
(٢٨) الأزدي ، ص ١٤٨ . قارن ص ١٥١ و ص ١٥٣ حيث يرتفع عدد القتلى لدرجة كبيرة .

وعلى ذلك فإن عدد القتلى يتراوح بين ١٠ ــ ١٨ ألفاً على تباين الروايات والمبالغة التي فيها .

ويفصل الأزدي في احداث المجزرة ويذكر مشاهير القتلى وأشعاراً في رثائهم ويسمي الحادثة بالملحمة ليدلل على كثرة القتل ، كما ينعت القتلى بالشهداء. والجدير بالذكر أن بعضهم افلت من المجزرة ثم اعطوا الأمان ثانية وغُدرَ بهم بعد ذلك . ويظهر من روايات الأزدي أن أغلب القتلى من اليمانية تلك القبائل التي طبعت الموصل بطابعها وأثرت في سلوكها السياسي (٢٩) . ويندد الأزدي بالعباسيين وبسياستهم تجاه الموصل فيقول على لسان عويمر الأعرابي :

«كذب والله من زعم أن هؤلاء مسلمون!!» (٣٠)

ويروي حوادث مثيرة لأعمال تدل على العنف والقسوة التي عامل بها الخراسانية أهل الموصل حيث تركت الموصل عرضة للسلب والنهب والقتل ويشير اليعقوبي إلى ذلك بقوله

«إن دماء أهالي الموصل اختلطت بنهر دجلة!!» (٣١)

إن انتفاضة الموصل التي بدأت بشكل سخط ضد إجراءات الوالي تطورت إلى حركة مسلحة ضد السلطة العباسية . ويصعب علينا معرفة الصبغة الحقيقية للعناصر التي اشتركت فيها والتي كانت يمانية في غالبيتها . ولعلنا نستطيع القول بأن الضرورات السياسية الآنية والأمزجة الشخصية للمتنفذين من شيوخ العشائر والشرفاء والمقدمين لعبت دورها في تقرير موقف هذه القبيلة أو تلك من الوالي العباسي أو من زعماء الإنتفاضة .

ان الذي يؤيد ما ذكرناه من أن الثورة لم يكن لها لونٌ عقائدي أو سياسي واضح ماذكره الخليفة ابو العباس حين سئل عن سبب ماحدث في الموصل فأجاب بأنه لا يدري (٣٢) . وبقيت هذه المجزرة لغزاً غامضاً لفترة طويلة

---

(٢٩) الأزدي ، ص ١٥١ – ١٥٥

(٣٠) المصدر السابق ص ١٥١ –

(٣١) اليعقوبي ، التاريخ ، ج ٢

(٣٢) الأزدي ، ص ١٥١

حيث تشير رواية إلى أن الخليفة المعتضد سأل عن سبب قتل أهل الموصل سنة ٢٨٦ سنة ٨٩٩ وكان في طريقة إلى آمد ولكنه لم يعثر على جواب شاف لذلك .

على أن الخليفة أبا العباس عزل أخاه يحي عن ولاية الموصل «لقتله أهلها وسوء أثره فيها » (٣٣) وفي ذلك اعتراف من السلطة العباسية بسوء إدارته وإدانةً له على أعماله . وأكد الوالي الجديد اسماعيل بن علي العباسي عم الخليفة نفس الموقف حين خطب بالناس واعداً إياهم بحسن السيرة والعدل :

«يا أهل الموصل أنا أرد عليكم المظالم واعطيكم ديات من قتل يحي منكم»(٣٤) وكتب إلى الخليفة يشرح له خراب البلد وسوء حالتها فأجابه «أرفق بالناس وتالفهم» ، ولكن الخليفة لم يعاقب يحي بل اكتفى بعزله وكذلك أبعد ابن صنول (٣٥) .

أما نتائج المجزرة الاقتصادية والاجتماعية فكانت شديدة الوقع على أهل الموصل فقد قتل آلاف الرجال تاركين وراءهم عوائلهم ، كما وأن «أسواق الموصل لم تعمر ثلاث سنين بعد قتل أهل الموصل» وفي رواية أُخرى «والموصل مضطربة وأعمالها منتفضة وعمارتها ناقصة» (٣٦) وقد قامت السلطة العباسية بعدد من الاجراءاتهدفها إعادة الاستقرار والازدهار الاقتصادي للمدينة منها :

١ — توزيع الديات على عوائل القتلى،وفي هذا الاجراء اعتراف واضح وضمني بمسؤولية السلطة وبأن يحيى قتل الناس ظلماً وعدواناً وعلى غير وجـــه شرعي .

٢ — أقطع الخليفة أبو العباس عدداً من مشايخ الموصل إقطاعات ، اعترافاً من العباسيين بدورهم في تعقب مروان وقتلـه، وفي رواية « أن وائل

(٣٣) المصدر السابق ، ص ١٥٦

(٣٤) Ibid

(٣٥) على ان هذا الأخير لقي مصرعه بعد سنتين ٧٥٤/١٣٦ على يد عبدالله بن علي الثائر في الشام حيث ارسله المنصور ليتجسس على عبدالله فاروق عبدالله ذلك وقتله ( الأزدي ، ص ١٦٤)

(٣٦) الأزدي ، ص ١٥٢ ، ١٦١

ابن الشحاج وإخوته قد صعدوا مع عبد الله بن علي في طلب مروان سنة ١٣٢ هـ». وحين وصل مروان بوصير « تبعه الحارثي إسماعيل وشعبة بن كثير المازني ومعهما خيل أهل الموصل فقتلوه بها».

كما قام المنصور بإقطاع وائل بقية القطيعة، ويذكر الأزديّ نص الكتاب الذي أصدره الخليفة في هذا الشأن . (٣٧).

٣ ـ زار أبو جعفر (المنصور) والي الجزيرة، وكانت الموصل تابعة لها، مدينـة الموصل ،وبقي بها وانحدر إلى الهاشمية ليلتقي بالخليفة أبي العباس.

٤ ـ قام الوالي الجديد باستئصال ما بقي من الأمويين ، حيث قتل زعيمهم يحيى بن الحر بن يوسف بن الحكم الذي كان لايزال يعيش في المدينة عيشة رغد ورفاهية،ورغم أن أبا جعفر والي الجزيرة أمر إبنه المهدي برد ضياعهم إليهم إلا أن الظاهر أن المهدي عوضهم عن أغلبها بعطايا تجري عليهم سنوياً .

ولا تشير مصادرنا إلى سبب قتل يحي بن الحر أو مصادرة ضياع الأمويين ولعل هذا الإجراء كان من جملة الإجراءات التي اتبعتها السلطة لتشتيت الأمويين ( ٣٨ ) أو ربما كان ليحي بن الحر يد في حدث من اضطرابات .

لقد بقي اسماعيل بن علي والياً على الموصل حتى سنة ١٤٢هـ سنة ٧٥٩ ـ ٧٦٠م وحاول أن يحسن أحوال المدينة ولكن اثار التدهور لم تمح بسرعة حيث تشير رواية عن سنة ١٣٦هـ /سنة٧٥٣م أي بعد ثلاث سنوات من وقوع الفتنة بأن أمر الموصل لايزال «على ماذكر من الإختلاف والإضطراب»(٣٩).

ويظهر أن هذا الحديث وما أعقبه من مجازر حدد موقف الموصل العدائي من العباسيين ولذلك كان الوالي يعتمد دائماً على حامية خراسانية ترابط في

---

(٣٧) الأزدي ، ص ١٥٨ ـ ١٥٩ ، ١٧١ ـ ١٧٢ . ـ الطبري جـ٣ ص ٩ . ـ ابن الأثير الكامل جـ٥ ص ١٥٩

(٣٨) الأزدي ، ص ١٥٧ .

(٣٩) المصدر السابق ، ص ١٧٧ ، ١٦٣

في المدينة أو في أطرافها .

ولم يمض وقت طويل حتى ثار عثمان بن عبدالأعلى بن سراقة الأزدي الموصلي وخلع المنصور سنة ١٣٧ / سنة ٧٥٤ ولكن ثورته مالبثت أن خفتت حيث أنها كانت ثورة زعيم قبلي أخذته العزة والأنفة على مافعله العباسيون بالموصل فثار معبراً عن امتعاضه وقلقه !!

ويظهر أن الموصل قد أعجبت الوالي اسماعيل بن علي فعزم على الإستقرار بها وكان مصلحاً حسن السيرة مع أهلها حيث تشير رواية أن «الموصل به مقبلة» . وحين عزله المنصور رفض الأمر ولكن قائد الحامية ابن مشكان انحاز إلى الوالي الجديد مالك بن الهيثم الخزاعي بعد أن وصلته رسالة من المنصور يقول له فيها «إن كنت سامعاً مطيعاً فسر إلى مالك بن الهيثم» . ويمتدح الأزدي الوالي الجديد فكان «خير أمير وأنصفه وكان أحد نقباء بني العباس ورعاتهم» وكانت«سيرته جميلة وأحوال الموصل مستقيمة»(٤٠). وقد أعطى عصيان اسماعيل العباسي في الموصل عظة وتجربة للخليفة فكان حذراً في التعامل مع والي الموصل الذي كان باستطاعته دائماً أن يعتمد على أهل الموصل ضد السلطة العباسية. فحين أراد عزل موسى بن مصعب سنة ٧٧٤/١٥٨ — ٧٧٥ عن ولاية الموصل أرسل ابنه محمد المهدي بصحبته خالد بن برمك متظاهراً بالذهاب إلى الرقة عن طريق الموصل محملاً إياه أوامر سرية بعزل موسى والسيطرة على الموقف حال وصوله المدينة (٤١) . وكان المنصور يختار ولاة الموصل بدقة وغالباً ماكانوا من العباسيين أو من الشيعة العباسية الثقات . فقد اختار ابنه جعفر للولاية سنة ١٤٥ — سنة١٤٧هـ/ ٧٦١ — ٧٦٤م ثم عين خالداً البرمكي والياً على الموصل لأول مرة سنة١٤٨هـ / ٧٦٥م وذلك «لانتفاض الموصل وانتشار الأكراد بها» (٤٢)، وهؤلاء الأكراد نزحوا إليها من الجبال القريبة.

---

(٤٠) المصدر السابق ، ص ١٧٧ — ١٧٨ ، ١٨٠

(٤١) المصدر السابق ، ص ٢٢٤

(٤٢) المصدر السابق ص ٢٠٨

وكان اسماعيل بن عبدالله القسري البجلي الوالي الوحيد من أهل الموصل الذي وثق به المنصور وعينه على الموصل وسبب تعينه أن المنصور سأله عن ظهور القحطاني ؟ (المنقذ اليماني المنتظر) فقال القسري قد ظهر « وأنه المهدي ولي عهد المسلمين ابن امير المؤمنين ابن اختنا » وقد أعجب المنصور بقوله وعقد له على الموصل سنة ١٥١ / سنة ٧٦٨م (٤٣).

## الموصل وأحزاب المعارضة :

يمكننا تصنيف الفئات الرئيسية التي عارضت العباسيين في هذه الفترة إلى ثلاث : الخوارج والأمويين والعلويين .

أما الخوارج فلم يتغير موقفهم بانتقال الخلافة إلى العباسيين . فالعباسيون في نظر الخوارج كالأمويين مغتصبون للخلافة التي يجب أن تكون ذات صبغة انتخابية يتقلدها أجدر المسلمين . ولقد حقق الخوارج في أواخر العصر الأموي نجاحات مهمة في منطقة الجزيرة الفراتية ولكن مروان تمكن من دحرهم وطردهم خارج المنطقة .

وأكثر مايلاحظ في تاريخ هذه المنطقة في القرنين الأول والثاني للهجرة انتشار المذهب الخارجي الداعي إلى الثورة على كل سلطان لايدين بعقيدته . وكانت أهم القبائل المستوطنة حول الموصل عدداً وشكيمة هي قبيلة بني شيبان . ويظهر من مصادرنا التاريخية(٤٤) أن الحركة الخارجية تبدأ في أطراف الموصل ثم لا تلبث أن تزحف نحو المدينة ، ويعتصم الخوارج في داخلها تساندهم بعض القبائل والفئات المستاءة من العباسيين . ولعل حركات ملبد بن حرملة وعبدالسلام اليشكري والصحصح الخارجي خير امثلة على ذلك.

(٤٣) المصدر السابق ص ٢١٤ . –كان شيوخ القبائل يدركون ان المنصور كان جاداً في جعل إبنه خليفة من بعده ولذلك كانوا يتقربون من الخليفة بأظهار تأييدهم لهذه الفكرة مثلما فعل اسماعيل القسري وعبدالله بن عباس الهمداني ( راجع كذلك الأزدي ص ١٧٨ – ٧٩ )

(٤٤) الأزدي ، ص ٢٦٧ ، ١٦٦، ٢٤٢ ، . – ابن الأثير ، الكامل ، ج٦ ص ١١٢. – قارن الأزدي ص ٢٤٢ ، خليفة ص ٢ ص ٤٤٤ ص ٧٨ .

على أن ذلك لم يمنع أن تكون الموصل نفسها (٤٥) المركز الذي بدأت منه بعض الحركات الخارجية مثل حركات حسان بن مجالد وياسين التميمي وحمزة الخارجي ومهدي بن علوان الشاري. وفي محاولة لأقرار الأمن في هذه المنطقة عين المنصور حرب بن عبدالله الراوندي سنة ١٤٥ / سنة ٧٦٢م قائداً لحامية الموصل ويبرر الأزدي كثرة الجند في الموصل فيقول « وكان حرب الراوندي في رابطة في ألفين لمكان الخوارج»(٤٦) ، كما وان السلطة المركزية كانت تعين على الموصل والياً للصلاة والمعونة والخراج إن ضم إليه وصاحب رابطة يتفرغ لحرب الخوارج مما يدل على أهمية قائد الحامية وضرورة تكريس جهوده للأمور العسكرية وأمور الأمن في المدينة وضواحيها وقد هدد المنصور والرشيد عدة مرات أهل المدينة بالقتل نتيجة لنكثهم ما اشترطوا على أنفسهم بعدم مساعدة الخوارج ولكن الفقهاء من أمثال ابن حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة وابن يوسف القاضي كانوا يحولون بين الخلفاء وبين خططهم. وقد هدم سور الموصل بأمر الرشيد سنة ١٨١هـ سنة ٧٩٧م كيلا يتمكن الخوارج من الاعتصام بها (٤٧) خاصة بعد حركة الوليد بن طريف الشاري الذي ثار سنة ١٧٨هـ / ٧٩٤م وهزم الجيش العباسي في معركة نصيبين وأخذ يجوب الجزيرة وأذربيجان وأرمينية حتى استطاع القائد يزيد بن مزيد الشيباني أن يراوغه ويقتله في هيت .

وكان من نتائج ثورات الخوارج عدم الاستقرار وسوء الحالة الاقتصادية وقلة الحاصلات الزراعية وعدم قدرة المزارعين على ضريبة الخراج فتشير رواية (٤٨) سنة ١٧٥هـ / سنة ٧٩١م «وفيها كسر خراج الموصل» . وقد امتنع أهل الموصل من تأدية الضريبة مما اضطر الرشيد إلى إرسال يحيى بن خالد البرمكي لمناظرتهم وقد اتفق على دفع ربع الغلة وقدرها سبعة دراهم ونصف لجريب الحنطة وخمسة دراهم لمثله من الشعير . ويظهر أن بعض الفلاحين

(٤٥) الأزدي ، ص ٢٥١ ، ٢٠٥ ، ٢٥٨ ، ٣٤٣ . — الطبري ، حـ٨ ص ٥٨٨ . — ابن الأثير ، الكامل حـ٦ ص ٩٥ ، حـ٥ ، ص ٥٨٤

(٤٦) الأزدي ص ، ص ١٩٥

(٤٧) المصدر السابق ص ٢٨٠ ، ٢٨٦

(٤٨) المصدر السابق ص ٢٧٥ ، ٢٧٦

كانوا يتخذون هجمات الخوارج عذراً يبررون به امتناعهم عن دفع الضريبة محتجين بأن هجوم الخوارج قد دمّر المحاصيل .(٤٩)

ولم يكن الخوارج وحدهم ينهبون الحاصل أو يدمرونه بل كان شيوخ القبائل المعارضون يفعلون نفس الفعل كما فعل العطاف بن سفيان الأزدي (٥٠) سنة ١٧٧هـ / سنة ٧٩٣م وهو من فرسان أهل الموصل وقد اجتمع الصعاليك وجبى الخراج وحبس عمال الخليفة ، وحين خرج الرشيد بنفسه يريد الموصل سنة ١٨٠هـ / سنة ٧٩٦م قرر العطاف أن يكمن له ولكن شيوخ الموصل وصلحاؤها ناشدوه أن يدع ذلك وأن ينصرف عن المدينة لفترة فخرج في ٤ آلاف إلى أرمينية .

ولقد تعسف بعض الولاة في الجباية رغم هذه الظروف فقد طالب يحيى بن سعيد الحرشي (٥١) أهل الموصل بخراج سنتين مضت سنة ١٨١هـ . وفي سنة ١٩٣هـ / سنة ٨٠٨م شدّد الحسن بن صالح الهمداني على الأعراب وخرج بنفسه يطالبهم بدفع الصدقات (الزكاة) ولاحق قبيلة عنزة الربعية فاجتمع مع عنزة بنو شيبان وكمنوا للوالي وقتلوه (٥٢) . والمعروف عن ربيعة أنها كانت أكثر القبائل تمرداً وإشغالاً لوالي الموصل . ولم تنته هذه الحادثة عند هذا الحد بل أدت إلى ثارات بين اليمن ممثلة السلطة وبين ربيعة المتمردة وهكذا فقد انكسر الحلف اليماني — الربعي القديم .

على أن الوالي لم يكن دائماً يرسل ريع الموصل إلى بغداد بل يحتفظ به أو بجزء منه ليعينه على حرب الخوارج وهذا مافعله موسى بن مصعب سنة ١٥٧هـ فقد أجاب الخليفة بأنه يحتاج المال لأن «البلد كثير الخوارج وأعددتها للرجال متى احتجت إلى محاربة خارجي ...»(٥٣)

---

(٤٩) المصدر السابق ص ٢٧٦

(٥٠) المصدر السابق ص ٢٨٤

(٥١) المصدر السابق ٢٨٦ — ٢٨٨

(٥٢) المصدر السابق ص ٣١٤

(٥٣) المصدر السابق ص ٢٢٧

ولعلنا بعد ذلك نخلص إلى القول بأن الحركة الخارجية أشاعت عدم الإستقرار في الموصل خاصة ومنطقة الجزيرة الفراتية عامة وشغلت بال السلطة المركزية لعدة سنوات . وبقيت خصائص الحركة الخارجية في الجزيرة ، على عكس الأقاليم الشرقية ، تتسم بسمة العروبة سواءً على الصعيد الفكري أو التنظيمي. بل أن العصبيات القبلية ظلت تتحكم فيهم في هذا الإقليم . كما لعبت «النخوة» دورها حيث كان خوارج الجزيرة الفراتية يخفون لنجدة إخوانهم في المذهب أينما ثاروا .

ورغم أن أحد الأسباب التي أعطاها المؤرخون لمجزرة الموصل سنة١٣٣هـ هي ميولها للأمويين فلم تحدث في الواقع حركة ذات صبغة أموية في الموصل خلال العصر العباسي الأول . على أن أنصار الأمويين من الموصل وغيرها من مناطق الجزيرة الفراتية تجمعوا حول اسحق بن مسلم العقيلي وأخيه بكار وهما من قادة مروان الأخير وقد أعلن اسحق العقيلي ثورته في الجزيرة وآتخذ سميساط والرها مراكز له . كما آنضم إليه أحد الأمراء الأمويين محمد بن مسلمة بن عبد الملك .

ولكن الحركة الموالية للأمويين في الجزيرة عموماً لم تكن منظمة ، حيث تشير رواية تاريخية « وأمرهم مشتت وليس عليهم رأس يجمعهم »(٥٤) ، وقد طلب اسحق العقيلي نفسه الأمان من العباسيين بعد معرفته بمقتل مروان وقربه المنصور وجعله من صحابته في البلاط . وربما كان تخلص العباسيين من يحيى بن الحر أحد الموالين لبني أمية في الموصل يعود إلى كونه نقطة آلتقاء لأنصار الأمويين وشيعتهم وللعناصر المناوئة للدولة العباسية الجديدة حيث قتله والي الموصل سنة ١٣٣هـ سنة٧٥٠م(٥٥)

(٥٤) فاروق عمر ، العباسيون الأوائل ، الجزء الأول ص ١٣٦

(٥٥) يشير كتاب الأمامة والسياسة في رواية ينفرد بها ( حـ٢ ص ١٥٩) إلى ان سليمان بن هشام الأموي قد هرب من البلاط العباسي وثار ضد العباسيين في الجزيرة في عهد ابي العباس . والرواية ضعيفة الإحتمال

ولم يعرف عن الموصل ميلها إلى العلويين فقد وصفت بكونها أموية وخارجية كما شارك أهل الموصل بحركات قبلية ولكنهم لم يشتركوا في حركة علوية في هذه الفترة . وفي رواية تاريخية أن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن جاء الموصل سنة ١٤٤هـ سنة ٧٦١م متخفياً من ملاحقة المنصور له وبقي فيها فترة قصيرة من الزمن حيث لم يجد الأعوان من شيعة العلويين الذين يعتمد عليهم في حركة ضد العباسيين . ويظهر أن قبائل الجزيرة لم تستسغ مذهب الشيعة العلوية ويتمثل موقفها في قول نصر بن شبث العقيلي أحد شيوخ القبائل الجزرية الذي ثار ضد المأمون فاقترح عليه أن يبايع خليفة علوياً فرفض قائلاً : (٥٦)

«أولي بني السوداوات ..إذ كان يقول كن وليته منهم : إنه خلقني وإنه يرزقني » .

**الموصل والنعرات القبلية :**

كانت الروح القبلية تستفحل في فترات متفاوتة إما بسبب ضعف السلطة المركزية وعدم قدرتها على كبح جماح هذه النعرات . وإما في أحيان أخرى بتحريض من السلطة المركزية أو والي المدينة الذي يحابي قبيلة على قبيلة أخرى. فقد تذمرت القبائل الموصلية من سياسة مروان الذي فضل المضرية (القيسية) على اليمانية . وحين جاء العباسيون قربوا اليمانية وفضلوهم في الوظائف الإدارية والعسكرية وكانت سياسة العباسيين الجديدة هذه بسبب مساندة اليمانية للدعوة العباسية من جهة ومن جهة ثانية ادراكاً من العباسيين بأن القبائل اليمانية هي الغالبة على الموصل ، فتؤكد رواية (٥٧) أن «اليمانية في البلد أظهر من النزارية» وأن «اليمانية هم المتغلبون على الموصل» .

ولعل ماذكرناه آنفاً من ازدياد العصبيات أثناء ضعف سلطة بغداد يظهر واضحاً في عهد الرشيد حيث تفاقم النزاع بين الربعية والمضرية واستعانت

---

(٥٦) الأزدي ، ص ١٨٠ ، ٣٣٤

(٥٧) المصدر السابق ص ٢٩٦

ربعية لا باليمن (٥٨)بل بقبائل ربعية من أقاليم أخرى . وفي سنة١٩٨هـ سنة ٨١٣ م حدثت وقعة الميدان» بين النزارية واليمانية حيث آدعى النزارية بأن اليمانية « يتهضمونهم وينتقصون حقوقهم» (٥٩) وتزعمهم عثمان بن نعيم البرجمي الذي حاصر الموصل في ٢٠ ألفاً . ولكن اليمانية بقيادة علي بن الحسن الهمداني آستطاعت أن تهزم النزارية رغم آلعون الذي جاءهم .

ولاشك أن الخلافة العباسية كانت تعمل من أجل كسر ألأحلاف القبلية القديمة الكبيرة وتشتيتها فمثلما نجح المنصور في كسر آلتحالف اليماني ــ الربعي في اليمن وفي البحرين كذلك عمل هذا الخليفة والذين من بعده على كسر نفس الحلف في الجزيرة وذلك لئلا تكون هذه التحالفات خطراً على الدولة من جهة وليكون بالإمكان السيطرة على المناطق ذات النزعة القبليةالحادة.

لقد كان لأهل الموصل رأي في آختيار واليهم فلم يرضوا بمحمد بن صول والياً وثاروا على سياسة يحيى بن محمد العباسي ، وأجبروا ابراهيم بن العباس سنة ١٩٥هـ / سنة٨١٠ ــ ٨١١م على التنحي عن الولاية ، ورفض أهل الموصل ولاية الحسن بن محمد التغلبي سنة ١٩٧هـ وقالوا : «لا يلينا ربعي» . وفي عهد المعتمد انتفض أهل الموصل وطردوا واليهم سنة ٢٥٩هـ وعينوا بدلَهُ من رغبوا فيه واستمروا مجاهرين بالعصيان حتى سنة ٢٦١هـ /٨٧٤م (٦٠) وتشير رواية في الأزدي : «ولما ضعف أمر السلطان وقات آلحماية آجتمع أهل الموصل على علي بن الحسن الهمداني ليشرف على أمر البلد ويحوط أطرافه» (٦١)

والواضح أن أمر السيطرة على الموصل أصبح بين سنة ١٩٥هـ ــ سنة٢٠٢هـ في يد بني الحسن الهمدانيين فعلياً أما الوالي الذي تعينه السلطة العباسية فكان لايدخل المدينة إلا إذا حظي برضى بني الحسن الهمداني ولذلك كان من

(٥٨) ذلك لأن الحلف اليماني ــ الربعي القديم كان قد تفكك وقد وسعت حادثة إغتيال الوالي الحسن الهمداني آنفة الذكر الهوة بين الطرفين .

(٥٩) الأزدي ص ٣٣٢

(٦٠) المصدر السابق ، ص ٣٢٦ ، ٣٣٢

(٦١) المصدر السابق ص ٣٢٤

الطبيعي أن يَحسب حسابهم في كل عمل يقوم به أو حكم يصدره وإلى ذلك تشير الرواية : «وكان الوالي من ولاة السلطان يلي منذ هذا الوقت إلى انقضاء أيام بني الحسن فإذا رضوه أدخلوه وهم الغالبون على الأمر ...»(٦٢) ولذلك امتنع علي بن الحسن الهمداني عن الإعتراف بولاية الحسن التغلبي سنة ١٩٧هـ الذي أرسله الأمين ، وحين راسلهم طاهر بن الحسين سنة ١٩٨هـ مال إليهم باليمانية

ولكن اليمانية انشقوا على أنفسهم بالموصل واحتدم الصراع على السلطة بين علي الهمداني والسيد بن أنس الأزدي وهُزِمَ الهمداني مما اضطره إلى الإستعانة بمهدي بن علوان الخارجي ولكن ذلك لم يفده حيث تغلب عليه ابن أنس ثانيةً وقتله . وقد برر ابن أنس قتله للهمدانيين واستيلاءه على الموصل حين قابل المأمون سنة٢٠٤هـ سنة ٨٠٩م قائلاً :

«أدخلوا الخارجي مدينتك وأعلوه على منبرك وأبطلوا دعوتك» (٦٣)

وهكذا ضرب ابن أنس على وتر حساس فأقره المأمون على الموصل ولم يكن إجراء الخليفة هذا إلا اعترافاً بأمر واقع . وبقي ابن أنس والياً على الموصل حتى مقتله في معركة مع الثائر زريق بن علي بن صدقة الموصلي سنة٢١٢هـ سنة٨٢٧م .

**ملحق بولاة الموصل خلال هذه الفترة (٦٤)**

| | |
|---|---|
| محمد بن صول | ١٣٢هـ |
| يحيى بن محمد العباسي | ١٣٣هـ |
| اسماعيل بن علي العباسي | ١٤١هـ |
| مالك بن الهيثم الخزاعي | ١٤٢هـ |
| جعفر بن المنصور | ١٤٥هـ |
| خالد بن برمك | ١٤٨هـ |
| اسماعيل بن عبدالله القسري | ١٥١هـ |
| موسى بن مصعب الخثعمي | ١٥٤هـ |

(٦٢) الأزدي ص ٣٢٤
(٦٣) الأزدي ص ٣٥٤
(٦٤) راجع الأزدي ، تاريخ الموصل ، . — الطبري ، تاريخ الرسل والملوك طبعة ليدن . — قارن قائمة الدكتور علي حبيبة في آخر كتاب الأزدي آنف الذكر . ( ص ٤٩٤ فما بعد )

| | |
|---|---|
| خالد البرمكي | ١٥٥هـ |
| موسى بن مصعب الخثعمي | ١٥٩هـ |
| خالد البرمكي | ١٥٩هـ |
| اسحق بن سليمان | ١٦٠هـ |
| حسان السروي | ١٦١هـ |
| عبدالصمد بن علي | ١٦٢هـ |
| محمد بن الفضل | ١٦٤هـ |
| أحمدبن‌اسماعيل بن علي | ١٦٦هـ |
| موسى بن مصعب | ١٦٧هـ |
| عبدالصمد بن علي | ١٦٧هـ |
| أحمد بن اسماعيل | ١٦٨هـ |
| هرثمة بن أعين | ١٦٨هـ |
| هاشم بن سعيد | ١٦٩هـ |
| عبدالملك بن صالح | ١٦٩هـ |
| اسحق بن محمد | ١٧١هـ |

**الدكتور فاروق عمر فوزي**
استاذ مساعد – قسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة بغداد